

تحليل جغرافي سياسي لمشروع الولايات المتحدة الابراهيمية

جاسم محمد إبراهيم *

مثنى مشعان المزروعى

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الجغرافيا

المعلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2022/8/22 تاريخ التعديل: 2022/8/25 قبول النشر: 2022/9/5 متوفر على النت: 2023/4/16	يمكن القول ان الوطن العربي امام مخاطر اكبر قائمة على الارض الواقع وبدأت تتبلور من خلال توظيف المشترك الروحي والديني والتاريخي لنبي الله ابراهيم (ع) كمدخل سياسي مقبول لدى جميع الامر الذي يؤكد المخطط الخفي الذي يطبق بالفعل اذن ان "الولايات المتحدة الابراهيمية" هي صفقة القرن بكل ابعادها التي تسعى لابتلاع المنطقة العربية وتفتيتها للوصول الى "ارض صهيون الكبرى" بل تذهب لأكبر من ذلك لاقامة اتحاد فدرالي ابراهيمي تحت قيادة "الكيان الصهيوني" وتركيا تحت مسمى "الولايات المتحدة الابراهيمية" تدعمه دول ومؤسسات حكومية وخاصة وتحالفات عسكرية "تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي" كجزء من المخطط.
الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الابراهيمية، التطبيع، صفقة القرن .	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

الأردن و"إسرائيل" وبين هذين الاتفاقين يبرز تطبيع منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاق أوسلو عام 1993، وصولاً إلى مبادرة السلام التي أطلقها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز التي اقترحتها القمة العربية في بيروت عام 2002 التي تهدف إلى إنشاء دولة فلسطين وعودة اللاجئين وإيقاف الاستيطان والانسحاب من الجولان، والجديد اليوم زيادة في عمليات التطبيع مع "الكيان الصهيوني" إذ بادرت الدول العربية بالهرولة نحو التطبيع والقبول بفكرة الصهيونية بداية والاعتراف بدولتها وبحقها في الوجود لاحقاً، وهذا ما نتج عنه ما بات يعرف بمبادرة "إبراهيم" للسلام التي تلازمت معها حملة إعلامية سياسية – أيديولوجية وظيفتها تزيف الحقائق المرتبطة بتاريخ الصراع

منذ نشأة "الكيان الصهيوني" على الأرض العربية لم يدخر سياسيتها ومخططاتها جهداً في محاولاتهم لاختراق الجسد العربي الواحد، وفي سبيل الوصول إلى ذلك تنوعت وسائله وتغيرت أساليبه، فمنذ أن خاطب هرتزل الدولة العثمانية محاولاً اقناعها بقدرته دعم المشاريع الاقتصادية العثمانية، من خلال التعاون مع الدول الأوروبية مقابل السماح لهجرة اليهود إلى أرض فلسطين وجلب التقدم العلمي معها الذي سينقل المنطقة من العصور الوسطى إلى عصر الحضارة والرقى، مروراً مع بدايات التطبيع العربي الذي وقعته مصر مع "إسرائيل" ضمن ما يعرف باتفاقية السلام "كامب ديفيد" سنة 1978 وما ينطبق على "كامب ديفيد" ينطبق على اتفاقية "وادي عربة" عام 1994 بين

العربي - الصهيوني ، وافترض وجود مصالح مشتركة تدفعها للتعاون والتحالف ضد اعداء مفترضين.

سينطلق الباحثان لدراسة وتحليل اهم المشاريع المطروحة في التطبيع وصفقة القرن من خلال الإجابة على سؤال المشكلة المتمثل بـ (ما اهم المشاريع الاستراتيجية التي تطرحها دوائر السياسة الامريكية و "الصهيونية" نتاجا للتطبيع وصفقة القرن؟ وما تأثيراتها الجغرافية السياسية على المشرق العربي؟)، وقد افترض الباحثان (ان دوائر السياسة الامريكية و "الصهيونية" انتجت من خلال طرح مشروع التطبيع وصفقة القرن مجموعة من المشاريع لكن اهم هذه المشاريع مشروع (الولايات المتحدة الابراهيمية)، وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يدرس مشاريع استراتيجية مهمة سيكون لها تأثيرها الكبير ليس على جغرافية المشرق العربي فقط، بل سيكون لها تأثيرها على المنطقة العربية بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام.

سيتم تناول اهم المشاريع المطروحة والتي ستكون ثمرة للتطبيع العربي مع "الكيان الصهيوني" وصفقة القرن، و سيتناول الباحثان مشروع الولايات المتحدة الابراهيمية.

الولايات المتحد الابراهيمية

الابراهيمية : فكرة ومخطط استعماري قديم جديد جاء من اراء وطروحات رواد منظري وحدة الاديان من الاسلاميين في العصر الحديث وعلى راسهم جمال الدين الافغاني بين عامي (1838 - 1897) بقوله (... ثم رجعت لاهل جرم الارض وبحث في اهم ما فيه يختلفون فوجدته (الدين) فأخذت الاديان الثلاثة وبحث فيها بحثا دقيقا مجردا عن كل تقليد منصرفا عن كل تغيير ، مطلقا للعقل سراحه فوجدت بعد كل بحث وتنقيب وامعان ان الاديان الثلاثة الموسوية والعيسوية والمحمدية ، على تمام الاتفاق في المبدأ والغاية واذا نقص في الواحد شيء من اوامر الخير المطلق استكملة الثاني⁽¹⁾ واتبعه المستشرقين الفرنسيين المتحمسين لها هم (لويس ما سينون) في مقال نشره عام 1948 تحت عنوان (الصلوات الثلاث لابراهيم اب كل

المؤمنين) و (مكسيم ردودنسون) في كتابه "العرب" 1979 والفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي⁽²⁾ ، وفي عام 1990 عاد الراهبي (سيد نصير البورسعيدى) فكرة احياء استغلال مكانة نبي الله ابراهيم (ع) ودعا الى دين عالمي جديد يصهر فيه اتباع الديانات الثلاثة⁽³⁾ ، فأخذت الادارة الامريكية بالفكرة وبدأت جامعة هارفرد بالتخطيط سنة 1990 ، وبدأ التنفيذ سنة 2000 وهذا ما اشار اليه الرئيس الامريكي الاسبق (باراك اوباما) ، حيث تحدث عن الدين الابراهيمي الواحد في تقريره عن (الدين والدبلوماسية) الصادر من معهد (بروكنجز) الدوحة سنة 2013⁽⁴⁾.

وعليه فإن الابراهيمية مصطلح ديني وعقائدي مستحدث يرتبط نسبه الى نبي الله ابراهيم (عليه السلام) ، ومكانته لدى الاديان السماوية الثلاث (اليهودية - المسيحية - الاسلام) ليكون بوتقه لصهر الخلافات وتنحجها جانبا ودعوة الى توحيد الاديان ودمجها في دين عالمي جديد يعرف (الدين الابراهيمي العالمي)⁽⁵⁾ والذي يرتكز على السلام العالمي الذي سيتحقق عبر توحيد الديانات ، وسيكون مدخل جديد لحل الصراعات الدولية وطرح بديل لنظرية (صدام الحضارات) لصاموئيل هانتغون ، ونظرية (نهاية التاريخ) لفوكوياما ، وليعكس بذلك منهجا جديدا في عالم العلاقات الدولية ، يحمل شعارات التسامح العالمي ، والاخوة الانسانية ، وتحقيق السلام العالمي عبر تقارب الاديان الثلاثة والوصول الى القواسم الدينية المشتركة وقراءة النصوص الدينية المختلف عليها وتنحجها⁽⁶⁾، واعادة صياغتها من خلال ما يعرف بالدبلوماسية الروحية او المفاوضات غير الرسمية وترجمة المشترك الديني على الأرض، واعطاء الحق على الخريطة للشعوب الاصيلة، لذا خلق مصطلح الابراهيمية ليعكس بالاساس ويكون مستقبل المنطقة العربية بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام رهن قرارات هذا المخطط الذي سيكون اساس مركز الحكم المركزي للمنطقة، وهذا ما اعلن عنه الرئيس الامريكي الاسبق

(دونالد ترامب) في عام 2020، في اتفاقيات التطبيع عندما اطلق صفقة القرن "الاتفاق الابراهيمي" واننا جميعا ابناء ابراهيم⁽⁷⁾.
جغرافية الولايات المتحدة الابراهيمية:-

ان صفقة القرن ليست الا جزء مما يجري تنفيذه على الارض يوميا من مخطط التحول الثقافي والعقائدي السياسي وصولا الى كيان الولايات المتحدة الابراهيمية⁽⁸⁾ التي بدأت ارهاصاتها منذ تسعينات القرن الماضي ، وتم تحديثها من قبل مراكز الابحاث والجامعات الامريكية ، المعنية بعلم النفس السياسي والدراسات البيئية وحل النزاعات ليتكامل هذا المخطط مع فروع العلم والمعروفة الجغرافية والسياسة والبيئة ، وليتم بلورته وصولا الى فكرة اقامة اتحاد فدرالي قائم على المشترك الابراهيمي ليشمل كل الدول العربية ، وتركيا ، وايران ، ليمثل هذا المخطط نهاية للدول القومية الضعيفة ، وبداية للتكامل الاقليمي الذي يقدم نموذجا لوحده المصير⁽⁹⁾، ونبد الخلافات تركيا وحلم الخلافة العثمانية ، الخليج العربي بقيادة السعودية وخطر التمدد الايراني ، والمشاكل الاقتصادية التي تمر بها ايران والصراعات الدموية التي تشهد المنطقة منذ مايسى "ثورات الربيع العربي" التي اثبتت فشل الدول القومية كل هذه المشاكل ستجد ضالتها في اتحاد فدرالي قائم على المشترك الابراهيمي الروحي والثقافي والديني والجغرافي والتاريخي والبيئي لتصبح الولايات المتحدة الابراهيمية دولة ابراهيم موعودة في ظل عالم مضطرب تهيمن عليه الصراعات وندره الموارد واحتمالية الكوارث الطبيعية ، اهمها التغير المناخي الذي يهدد بتغير جغرافي قد يختفي على اثره دول بأكملها⁽¹⁰⁾.

وفي نفس السياق تبين ان ما يجري يتعدى فلسطين التاريخية وما يسمى "ارض اسرائيل الكبرى" من الفرات الى النيل ، حسب التوراة ، ويمر مشروع الولايات المتحدة الابراهيمية عبر تصفية القضية الفلسطينية دون اي حلول عادلة لها ، وصفقة القرن ستكون بمثابة المرجعية النموذجية المعتمدة لاي حل مستقبلي⁽¹¹⁾.

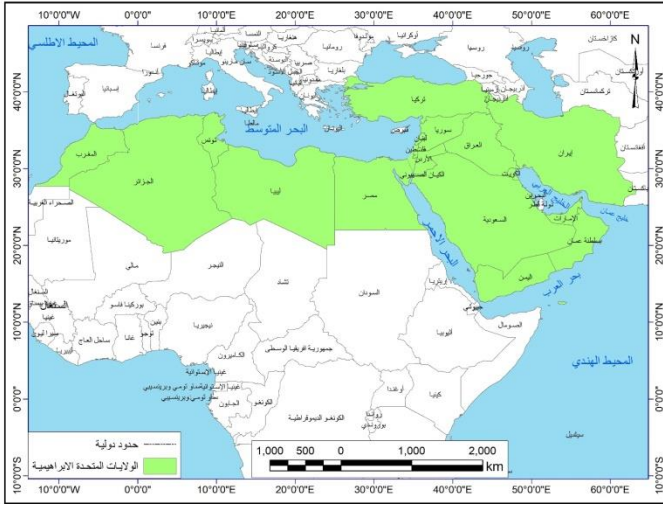
وخلاصة ما يجري حسب الرواية التوراتية هو تهيئة الارض لنزول "المسيح" المخلص عليه السلام ، او "المهدي" المنتظر عليه السلام ، وفقا لمفاهيم العهد القديم وان هذا المشروع بقيادة الحركة الصهيونية العالمية والانجليين ، لتعقب المسار العقائدي لمخطط الولايات المتحدة الابراهيمية علينا مراقبة ما يحدث في القدس وتحديدًا في الحرم القدسي ، فان ما يحدث الان سيكون نموذجا لما سيكون عليه الحال بالنسبة للمعالم الدينية بالمنطقة ونوه كوشنر معالم المستقبل في المنطقة عندما قال (ان الحدود السياسية لن يكون لها قيمة مستقبلا بالمنطقة وهذه ليست نبوءة بل رؤية لمشروع يتم تنفيذ بهدوء وبخطى مدروسة ومن خلال النظر في خريطة المنطقة من النيل الى الفرات ، ستظهر معالم المخطط الصهيوني بوضوح سياسيا وثقافيا ، فالحدود قد انصهرت فعليا بين الكثير من دول المنطقة بفعل انهيار انظمتها الحاكمة مثل انهيار الحدود بين سوريا والعراق واليمن وليبيا ، ونجد لبنان على حافة الهاوية 'ولاسيما انهيارت اقتصاديا⁽¹²⁾.

ان الولايات المتحدة الابراهيمية دولة موعودة انتجتها مكاتب وزارة الخارجية الامريكية ومراكز الدراسات والجامعات وهناك جهد خاص بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لضمان مشاركة الدول العربية بذلك فبعد مؤتمر انابوليس في نوفمبر 2007 الذي خصص لحل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ودفع عجلة التطبيع والسلام في المنطقة وبعد نهاية المؤتمر صرح وزير الخارجي السعودي سعود الفيصل (ان الشرق الاوسط بوسعه ان يتحول الى جنة عدن التي يستطيع ان يعيش فيها كل ابناء ابراهيم حياة طبيعية مزدهرة متحررين من شعور الخوف وعدم الامان)⁽¹³⁾

ويمكن تلمس اكثر من دليل على ذلك، ففي تموز 2008 عقد مؤتمر حوار الاديان في مدريد بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود وشارك المؤتمر رجال الدين المسلمين ومسيحيين وحاخامات يهود، دعا الملك عبدالله الى التسامح والحوار بين كل الاديان ومنع التصادم بين الحضارات

احتياطيات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي وتنوع الموارد المائية وتربة صالحة للزراعة فضلا عن الطاقات البشرية وهذا يجعلها ضرورية بشكل خاص للحوية الاقتصادية العالمية. ينظر خريطة (2).

خريطة (2) مشروع الولايات المتحدة الابراهيمية



المصدر: الباحث من خلال برنامج GIS - ARC الاصدار 10.4.

2: الموقع الفلكي :-

يمثل الموقع الجغرافي "الولايات المتحدة الابراهيمية" عنصر مهم في النظام الجغرافي الطبيعي ، حيث تتحدد المنطقة فلكيا بين دائرتي عرض (11-41) شمالا وخطي طول (11-41) شرقا ، وهذا جعله عرضة الى تنوع الظروف المناخية ، حيث يظهر الصيف الحار والجاف ، والشتاء بارد عموما وممطرا احيانا ، وتنعم المنطقة بتنوع التضاريس حيث يمتد الجبال في الاجزاء الشمالية الشرقية بينما تشغل الهضاب الاجزاء الغربية فضلا عن امتلاكها السهول الواسعة مثل سهل وادي الرافدين ووادي النيل .

3: الموقع من دول الجوار:-

تقع المنطقة ضمن الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا والجزء الشمالي من قارة افريقيا وجزء صغير من جنوب شرق اوربا (تركيا) ، فتمثل الحدود الدولية بين (باكستان - افغانستان ، تركمانستان) مع ايران حدودها الشرقية في حين (اذربيجان

والاديان والتشجيع على الحوار بين ابناء الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية - المسيحية - الاسلام) (14).

بدأ المشروع في التنفيذ على الارض داخل الدول العربية المهارة وعلى شكل مبادرات تقدمها قوى معارضة بداية الانتشار على مستوى منطقة الشرق الاوسط بشكل عام واهم هذه الدلائل اعلان حزب الاتحاد الديمقراطي في شمال سوريا عن انشاء (المجلس التأسيس للنظام الاتحادي الديمقراطي لروح اف) سنة 2016 بما في ذلك الاعلان عن قيام نظام الاتحاد الديمقراطي شمال سوريا ، ويعرض ملامح هذا المخطط مدى توافقه مع المشروع الذي طرحته الولايات المتحدة الامريكية وجمعية EMERGY لاقامة الولايات المتحدة الابراهيمية كمدخل لحل الصراع في الشرق الاوسط (15).

وهذا يؤكد ان المنطقة امام مشروع اكبر بكثير من السلام بين "الكيان الصهيوني" والدول العربية وان صفقة القرن هي مشروع استراتيجي تاريخي فعلا ، اذا ما نجح في ترسيخ اسسه على ارض الواقع (16).

ولدراسة جغرافية الولايات المتحدة الابراهيمية تفصيلا سيتم دراسة ما يأتي

1. الموقع الجغرافي
2. الموقع الفلكي
3. الموقع من دول الجوار
4. الموقع من المسطحات المائية

1 : الموقع الجغرافي :-

تبلغ مساحة الولايات المتحدة الابراهيمية 9.579.880 كم² ويبلغ عدد سكانها 370.129.125 مليون نسمة (17) تقريبا ، وترجع اهمية المنطقة الجيوبولتيكي الى موقعها المتميز بين قارات العالم القديم وهي (اسيا - افريقيا وجزء ضئيل من اوربا بالنسبة لتركيا) ، جعله جسر وحلقة وصل بين القارات الثلاث وتشرف على مسطحات مائية هامة تسهل عليه الاتصال الخارجي تجاريا وحضاريا واجتماعيا ، فضلا عن ذلك تمتلك هذه المنطقة

وهذا ما اثبتته ما يسمى بثورات الربيع العربي ، حيث عاشت حروب اهلية وغابت السلطة والقانون وحل محلها ارهاب القاعدة وداعش وهذا ما يميز دعم "الكيان الصهيوني" لحركات الانفصال في مناطق غنية بالبترول جنوب السودان وكردستان العراق .

3- ندرة الموارد الطبيعية المشتركة حيث يرتبط "الكيان الصهيوني" وفلسطين ارتباطا وثيقا بموارد طبيعية مشتركة لا يمكن تجزئتها لذا على الطرفين الاعتراف بان استمرار بقائهم وازدهارهم المتبادل يعتمد قبول مسؤوليتهم المشتركة من الموارد الطبيعية والارض.

4- استمرار المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة والتي مرت بأحداث كثيرة بعد عام 2000 اثرت بها سلبا وانهكتها بشدة مثل حرب افغانستان 2001، وتلتها حرب العراق عام 2003 ، وثورات ما يسمى بالربيع العربي ، وقد نتج عنها حرب اهلية دموية في سوريا وليبيا واليمن.

5- غياب رشادة التصنيع وانفاق العوائد للبترول العربي الإيراني مع استمرار المطالبات الأمريكية بخفض اسعار النفط الخليجي وسوء استغلال عوائد النفط العربي بدل من ان تذهب للاستثمار يتم تحويلها لشراء السلع الفاخرة والسيارات مع عدم استعداد هذه الدول النفطية للبقاء عندما ينفذ النفط⁽²⁰⁾ .

6- الخطر الإيراني سيكون دافع للدول العربية لقيام الاتحاد الابراهيمي⁽²¹⁾.

- مقومات قيام الاتحاد الفدرالي الابراهيمي :-

على الرغم من الاحداث التي شهدتها وتشهدها دول المنطقة من حروب مشتعلة ، فان فكرة نجاح المخطط تبقى قائمة في ظل وجود الخبرة التاريخية التي اثبتت ان تجارب الوحدة تأتي دائما بعد قتال وحروب مستمرة وهو ما يعطي الامل لنجاح المخطط في ظل موجات تطبيع العلاقات العربية – الصهيونية الاخيرة وابرز تلك المعوقات :

وارمينيا وجورجيا) حدودها الشمالية وتمثل (السودان ، تشاد ، النيجر ، مالي ، موريتانيا) حدودها الجنوبية ، اما حدودها الغربية يشغلها المحيط الاطلسي.

4: الموقع من المسطحات المائية :-

جغرافيا يمثل بحر قزوين والبحر الاسود والبحر المتوسط حدودها الشمالية ، ويمثل المحيط الهندي حدودها الجنوبية ، اما المحيط الاطلسي فيمثل حدودها الغربية ، ولهذه المكانة البحرية اهمية استراتيجية كبيرة بين المناطق المحيطية بها فهي حلقة وصل او جسر يربط بين القارات العالم القديم (اسيا ، افريقيا ، اوربا) اضافة الى امتلاكها اهم الممرات المائية والخلجان والانهار العذبة .

دوافع ومبررات تشكل الولايات المتحدة الابراهيمية :-

ينطلق المفهوم من فرضية ان دول المنطقة تشهد حروب متزايدة يذهب ضحيتها الكثير من البشر بغض النظر عن دينهم او عرقهم او جنسيتهم الايديولوجية ، لذلك وجب عليهم الاختيار بين البقاء على الصراعات والحروب الى مدى اطول مما سيؤدي الى هدر معظم طاقتهم ويدفع الاجيال القادمة الى حروب ليس لها نهاية ، او انشاء روابط تعاونية بين المنتزعين ، لتوليد ارضية مشتركة للاطراف الفلسطينية – الصهيونية والاحزاب المذهبية المتنوعة من خلالها يمكن كسر الجمود على اساس المصالح المشتركة واهم تلك الدوافع هي⁽¹⁸⁾:

1- الصراعات دافع لاقامة الاتحاد الفدرالي الابراهيمي ابرزها الصراع الفلسطيني – الصهيوني له جذوره التاريخية العميقة على لاختلافات الدينية والمعتقدات والانقسامات التي تشهدها المنطقة بين الاحزاب المذهبية ، وهو ما يعكس اهمية الخروج الى بناء مشترك روحي بديل للصراع بين اتباع الدين الواحد بعد سلسلة من الحروب على ارض الواقع.

2- فشل نموذج الدولة القومية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومطالبة كل قرية بالانفصال وفقا لتقرير راند سيحدث عام 2027⁽¹⁹⁾.

- 1- التعايش التاريخي المشترك بين "الكيان الصهيوني" منذ دخول "الكيان الصهيوني" الى المنطقة العربية شهدت العلاقات بين الصهاينة والعرب توترات وتقارب فضلا عن بروز شخصيات صهيونية في العلوم والفلسفة والطب والرياضيات واللغويات⁽²²⁾.
 - 2- القاسم الابراهيمي المشترك ، حيث يدعون اتباع الديانات السماوية الثلاثة انهم ابناء نبي الله ابراهيم (ع) ومن خلال هذه الروابط الاخوية توجب احترام كل واحد ضمن دستور يقدس ويضمن حقوق الانسان وحرية الاختيار الديني ونشر الحب المشترك بين الاديان تحت راية لا يختلف عليها اثنان⁽²³⁾.
 - 3- مطالبات شعوب المنطقة المتكررة بحياة ديمقراطية افضل وتوزيع عادل للثروات والتعليم في ظل فشل انظمة الحكم الموجودة ما يترتب على ذلك لجوء الناس الى التغيير في شتى المجالات الفكرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية⁽²⁴⁾.
 - 4- الاتحاد الابراهيمي سيضم الدول العربية الغنية بالنفط والثروات البشرية وبزعامة صهيونية على اعتبارها تمتلكان التكنولوجيا والتقدم العلمي والصناعي والتقنيات الحديثة التي يحتاجها الاتحاد في المستقبل لأحداث طفرة اقتصادية مستقبلية ، يقابله الضعف العربي في مستويات المعرفة والعلم⁽²⁵⁾، وتساعدها بذلك تركيا فهي دولة متقدمة لتكنولوجيا فضلا عن قدرتها استيعاب المعارضة الاسلامية الاخوانية التي قد تعارض المشروع الصهيوني⁽²⁶⁾.
- انعكاسات واثار اقامة الولايات المتحدة الابراهيمية :**
- يحمل مشروع الاتحاد الفدرالي مضامين خطيرة على الامة الاسلامية وفي مختلف الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وسيكون الخاسر الوحيد هو المسلمون ونشير الى ابرز اثارها⁽²⁷⁾:
- 1- صهر الدين الاسلامي ومحو معالمه واركانه في نفوس المسلمين ودمجه مع الاديان لاقامة دين عالمي جديد "الدين الابراهيمي العالمي الجديد".
- 2- اعادة تشكيل الوعي الثقافي والاسلامي العربي ليكون اكثر تقبلا لوجود "الكيان الصهيوني" في المنطقة وتنفيذ مخططاته الاستعمارية.
 - 3- ازالة الحدود السياسية لدول المنطقة وهذا ما اكده كوشنر اثناء توقيع اتفاقية ابراهام⁽²⁸⁾.
 - 4- تغيير وتدوين هوية الاجيال القادمة عبر تغيير المناهج الدراسية فقد حاولت منظمة "الانروا" المعنية بحقوق الفلسطينيين واللجئين حذف عبارة (القدس عاصمة فلسطين لتحل محلها عبارة "القدس المدينة الابراهيمية"⁽²⁹⁾.
 - 5- اعطاء الشعوب الاصلية الحق على الخريطة السياسية ، عبر لعبت اصل الشعوب وتتبع الحمض النووي (DNA) الخاص بالفرد من خلال مشروعات التعاون الجيني ، وهذا ما يطرح في الكثير من منصات التواصل الاجتماعي وقنوات عالمية مثل "ناشونال جغرافي ابو ظبي" حيث تستخدم شركات التقنية ما يسمى (التنميط الجيني) لتحديد الاصل العرقي للأشخاص والمنطقة الجغرافية التي يرجع اصله اليها ويحاول "الكيان الصهيوني" اثبات انتمائه للمنطقة الجغرافية ومن ثم اثبات الشعوب الاصلية لهذه المنطقة انهم شعوب اصلية لمنطقة اخرى⁽³⁰⁾.
 - 6- تصفية القضية الفلسطينية⁽³¹⁾.
 - 7- اختيار الاتحاد الفدرالي نموذجا يقوده "الكيان الصهيوني" اولا وتركيا ثانيا بشكل مؤقت وستحكم الكيان الصهيوني مركزيا بدول الاتحاد والهيمنة وموارده خاصة النفط والغاز والمياه بفعل امتلاك التكنولوجيا لترشيدها وقيام مشاريع الربط في مجالات الطاقة الكهربائية والمياه وسكك الحديد بين "الكيان الصهيوني" والدول العربية⁽³²⁾.
- بنود الاتحاد الفدرالي الابراهيمي :**
- يستند الاتحاد الفدرالي الابراهيمي على الدبلوماسية الروحية والمشارك الابراهيمي اساس لحل الصراع وانشاء دين عالمي جديد قائم على احترام الديانات يقدم تصورا جديدا للعالم

ت) رعاية الدبلوماسية الروحية من قبل مؤسسات حكومية ومؤسسات مجتمع مدني خاصة مثل صندوق الدولي , البنك الدولي , وغيرها .

4- الميثاق الحاكم للاتحاد الفدرالي الابراهيمي وشروط بقائه سيكون المشترك الروحي الابراهيمي الدافع الاكبر لقبول الاتحاد الفدرالي الابراهيمي رغم استمرار الصراعات لكن سيؤدي المشترك الابراهيمي الى الاعتراف المتبادل بالقواسم المشتركة ومع وجود ثروة الموارد الطبيعية والنفط والغاز اللازمة لجعل الاتحاد كيانا قابلا للحياة في ظل وجود التكنولوجيا وعصر المعلومات الصهيونية، مستندة على ادارة مشتركة للموارد .

5- صعوبات اقامة الاتحاد الفيدرالي الابراهيمي هناك صعوبات كثيرة تواجه تطبيقه منها مركزية الكيان الصهيوني داخل الاتحاد وهو كيان غير مقبول لدى الكثير من اعضاء الاتحاد الراضة لتطبيع العلاقات مع "الكيان الصهيوني" , اما تركيا الدولة المتقدمة تقنيا لديها اولوياتها في الانضمام الى الاتحاد الاوربي , وهناك احتمالية قبول انضمامها لتعزيز منطقة الاتحاد بالموارد التركية في ظل ندرة الموارد داخل الاتحاد الاوربي⁽³⁶⁾.

6- مستقبل حدود الاتحاد الفدرالي الابراهيمي لاتعترف "إسرائيل" بحدود محدودة فهي تسعى ان تضع لها قدم في كل بقعة جغرافية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومن خلال منهج جديد ولباس جديد ضمن اطار المشترك الديني الذي يقدم من خلاله دورا قياديا عالميا لشعوب هذه المنطقة. الاستنتاجات

من خلال تحليل المشاريع التي تم طرحها تحت مسمى التطبيع وصفقة القرن تبين:-

1- ان دوائر السياسة الامريكية و "الاسرائيلية" طرحت مشاريع متعدد ويبقى من اهم هذه المشاريع مشروع (الولايات المتحدة الابراهيمية) وهذا المشروع اذا ماتم تطبيقه فانه سيغير الخريطة

في المستقبل القريب تمهيدا لقبول المشروع وتشارك الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة لاجيال المستقبل في ظل نقص الموارد والازمات الحادة لا يمكن لهذه مقاومتها بمفردها

1- تنظيم الاتحاد الفدرالي الابراهيمي اتحاد فدرالي قائم على الربط الجغرافي يعكس جهدا دوليا وتصورا جديد للعالم قادر على بناء السلام والازدهار لدول المنطقة ويتم اعادة تنظيم هذه الدول وفقا لشبكات التجارة والمعلومات والربط الاقليمي مع استخدام الموارد الطبيعية بصورة مستدامة فهي من حق البناء الاسرة الابراهيمية , التي تضم 15 دولة عربية , فضلا عن "الكيان الصهيوني" تركيا وايران⁽³³⁾.

2- السلطة المركزية للاتحاد الفدرالي الابراهيمي تتمثل السلطة المركزية "اسرائيل" اولا نظرا لما تملكه من تكنولوجيا وتقدم علمي يطبعها القدرة على ادارة الموارد والثروات التي لم يحن للعرب استثمارها , وتركيا ثانيا , بسبب تطورها التكنولوجي وحلم استعادة امجاد الدولة العثمانية لكن بشكل مؤقت⁽³⁴⁾.

3- خطوات تحقيق المشروع الفدرالي⁽³⁵⁾ أ) اقامة مراكز ومؤسسات ابحاث تسمى "الدبلوماسية الروحية" التي تعمل على الترويج للمشروع كما يدرس هذا الفكر في جامعات هارفرد وفرجينيا وبنسلفانيا وتدعو الى السلام والمصالحة التي تستند على الروابط الاخوية بين اطراف الصراع في هذه المنطقة الجغرافية كخطوة اولى للقبول بالمشارك الروحي والاعتراف بمسؤولياتهم ومصالحهم المتبادلة مثل الموارد الطبيعية والمياه .

ب) على المستوى العربي الحكومي استندت الادارة الامريكية ادارة خاصة في وزارة الخارجية الامريكية سنة 2013 تحت عنوان: الحوار الاستراتيجي مع المجتمع المدني "برعاية هيلاري كلنتون ومئة شخصية مؤثرة 50 دبلوماسيا و 50 من الرؤساء الروحيين اليهود – المسيح – الاسلام .

الجغرافية للمشرق العربي بشكل خاص والمنطقة العربية والشرق الأوسط بشكل عام.

2- لعبت المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية دور كبير في تمرير هذه المشاريع التي تهدف الى تجزئة المنطقة العربية وليست اخرها "صفقة القرن" والتي توجت بعمليات التطبيع مع عدد من الدول العربية.

3- تحمل هذه المشاريع في ظاهرها الرحمة وفي باطنها تهدف الى التدمير وتجزئة الوطن العربي مشرقه ومغربيه الى دويلات صغيرة مهمشة، ورسم جغرافية سياسة جديدة عبر مخطط استعماري جديد يحقق أحلام "اسرائيل" و يلبى طموح المصالح الامريكية وتصفية القضية الفلسطينية.

4- استخدام الدين مدخل يسوق له دينيا، ثقافيا، سياسيا، اجتماعيا، واقتصاديا لبناء واقع جديد وتشكيل رأي عام داعم لمفهوم دمج "اسرائيل" بالمنطقة عبر مخطط المشترك الابراهيمي الذي يهدف الى خلق هوية جديدة تقبل بالتطبيع وما يتبعه من مخططات "اسرائيلية" في المستقبل.

الهوامش:

- (1) اسماعيل علي محمد، بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات، دار الاصاله، للنشر، الطبعة الثانية، تركيا 2021، ص 28-30.
- (2) المصدر نفسه، ص 27.
- (3) كمال سلامة، الولايات المتحدة الابراهيمية والسيطرة على "الشرق الاوسط"، مركز الناطور للدراسات والابحاث، 6 اكتوبر، 2020، شبكة الانترنت، <https://natourcenters.com>، شوهده 15/8/2022.
- (4) اسماعيل علي محمد، مصدر سابق، ص 32 - 34.
- (5) هبة جمال الدين محمد العزب، الديانة الابراهيمية وصفقة القرن، الطبعة (1)، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2022، ص 9.
- (6) المصدر نفسه، ص 10.
- (7) المصدر نفسه، ص 17.
- (8) اليف الصباغ، ابعد من اتفاقيات التطبيع ... مشروع الولايات المتحدة الابراهيمية، الميادين، شبكة الانترنت

شوهده <https://www.almayadeen.net/amp/analysis/1425818>.

10:05 2022/7/27 م

(9) هبة جمال الدين محمد العزب، مصدر سابق، 63 - 64.

(10) المصدر نفسه، ص 64.

(11) عبير ثابت، الولايات المتحدة الابراهيمية !!!، موقع نوى الاخباري، شبكة الانترنت <https://www.nawa.ps/ar/post/45034>، شوهده 2022/7/28.

(12) عبير ثابت، الولايات المتحدة الابراهيمية !!!، موقع نوى الاخباري، شبكة الانترنت <https://www.nawa.ps/ar/post/45034>، شوهده 2022/7/28.

(13) سامي ريفيل، قطر واسرائيل حلف العلاقات السرية، مكتبة جزيرة الورد، ترجمة محمد البحيري، القاهرة الطبعة الاولى، 2011، ص 26.

(14) المصدر نفسه، ص 285 - 286.

(15) هبة جمال الدين محمد العزب، مصدر سابق، ص 178.

(16) عبير ثابت، الولايات المتحدة الابراهيمية !!!، موقع نوى الاخباري، شبكة الانترنت <https://www.nawa.ps/ar/post/45034>، شوهده 2022/7/28.

(17) قاعدة بيانات البنك الدولي، شبكة الانترنت، <https://www.albankaldawli.org>، شوهده 2022/8/17.

(18) هبة جمال الدين محمد العزب، مصدر سابق، ص 24.

(19) هبة جمال الدين محمد العزب، مصدر سابق، ص 24.

(20) هبة جمال الدين محمد العزب، الدبلوماسية والمشارك الابراهيمي المخطط الاستعماري الجديد، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2021، ص 171 - 172.

(21) المصدر نفسه، ص 178.

(22) المصدر نفسه، ص 13.

(23) الولايات الابراهيمية الصهيونية، موقع، د.محمود صليح، شبكة الانترنت، www.msobien.com 2020/10/23، شوهده 2022/7/28.

(24) هبة جمال الدين محمد العزب، مصدر سابق، ص 173.

(25) كمال سلامة، الولايات المتحدة الابراهيمية والسيطرة على "الشرق الاوسط"، مركز الناطور للدراسات والابحاث، 6 اكتوبر، 2020، شبكة الانترنت، <https://natourcenters.com>، شوهده 15/8/2022.

(26) عباس مزهر الاتفاقيات الابراهيمية من الدين الى السياسة، مركز باراداييم الدولي للدراسات الاستراتيجية، شبكة الانترنت،

- 2 هبة جمال الدين محمد العزب , الديانة الابراهيمية وصفقة القرن , الطبعة (1), الدار المصرية اللبنانية للنشر , القاهرة , 2022.
- 3 سامي ريفيل , قطر واسرائيل حلف العلاقات السرية , مكتبة جزيرة الورد , ترجمة محمد البحيري, القاهرة الطبعة الاولى , 2011.
- 4 هبة جمال الدين محمد العزب , الدبلوماسية والمشارك الابراهيمي المخطط الاستعماري الجديد , الطبعة الاولى, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت 2021.
- شبكة الانترنت:
- 1 كمال سلامة, الولايات المتحدة الابراهيمية والسيطرة على "الشرق الاوسط", مركز الناطور للدراسات والابحاث, 6 اكتوبر, 2020, شبكة الانترنت, <https://natourcenters.com>.
- 2 الياف الصباغ , ابعاد من اتفاقيات التطبيع ... مشروع الولايات المتحدة الابراهيمية , الميادين , شبكة الانترنت , <https://www.almayadeen.net/amp/analysis/1425818>.
- 3 عبير ثابت , الولايات المتحدة الابراهيمية !!! , موقع نوى الاخباري , شبكة الانترنت , <https://www.nawa.ps/ar/post/45034>.
- 4 قاعدة بيانات البنك الدولي , شبكة الانترنت, <https://www.albankaldawli.org>.
- 5 (36) الولايات الابراهيمية الصهيونية , موقع د. محمود صبيح , شبكة الانترنت , www.msobien.com 2020/10/23 .
- 6 عباس مزهر الاتفاقيات الابراهيمية من الدين الى السياسة , مركز باراداييم الدولي للدراسات الاستراتيجية , شبكة الانترنت , <https://www.ipcss.rog/?p=303> 9 مارس / 2021 .
- 7 نبيل احمد الامير , الولايات المتحدة الابراهيمية , مشروع اكبر من تطبيع , قناة افاق شبكة الانترنت , afaqtv.iq , 2021/7/28 .
- <https://www.ipcss.rog/?p=303> 9 مارس / 2021 , شوهده 2022/7/29 , 12:17م.
- (27) اسماعيل علي محمد , مصدر سابق , ص 53.
- (28) نبيل احمد الامير , الولايات المتحدة الابراهيمية , مشروع اكبر من تطبيع , قناة افاق شبكة الانترنت , afaqtv.iq , 2021/7/28 , شوهده 2022/7/29 , 12:34م.
- (29) هبة جمال الدين محمد العزب , الديانة الابراهيمية , وصفقة القرن , مصدر سابق , ص 16.
- (30) المصدر نفسه , ص 214.
- (31) الابراهيمية الجديدة : خديعة امريكية صهيونية , موقع تابناك , شبكة الانترنت , tabnak.ir , شوهده 2022/7/29 , 01:15 ص.
- (32) هبة جمال الدين محمد العزب , مصدر سابق , ص 33.
- (33) عباس مزهر , الاتفاقيات الابراهيمية من الدين الى السياسة , مركز باراداييم الدولي للدراسات الاستراتيجية , شبكة الانترنت , <https://www.ipcss.rog/?p=303> 9 مارس / 2021 , شوهده 2022/7/29 , 12:17م.
- (34) كمال سلاله , الولايات المتحدة الابراهيمية والسيطرة على "الشرق الاوسط", مركز الناطور للدراسات والابحاث, 6 اكتوبر, 2020, شبكة الانترنت, <https://natourcenters.com> شوهده 2022/8/15م.
- (35) نبيل احمد الامير , شبكة الانترنت , الولايات المتحدة الابراهيمية , مشروع اكبر من تطبيع , قناة افاق شبكة الانترنت , afaqtv.iq , 2021/7/28 , شوهده 2022/7/29 , 12:34م.
- (36) Daniel E Campbell , Elliott Campbell , Theunited of Abraham : A path toward peace in the middl East 2, Emeryg synthesis 8 , proceeding of the 8th Biennial Emeryg conference (2015) , <https://www.res each gate.net/publication / 291818421>.

قائمة المصادر:

الكتب:

- 1- اسماعيل علي محمد , بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات , دار الاصاله , للنشر , الطبعة الثانية , تركيا 2021 .

8 الابراهيمية الجديدة : خديعة امريكية صهيونية , موقع تابناك , شبكة الانترنت , tabnak.ir .

المصادر الانكليزية:

1 Daniel E Campbell , Elliott Campbell , Theunited of Abraham : A path toward peace in the middl East 2, Energy synthesis 8 , proceeding of the 8th Biennial Energy conference (2015) , <https://www.researchgate.net/publication/291818421>

A geopolitical analysis of the Abrahamic United States project

Jassim Muhammad Ibrahim

Muthana Mashaan Al Mazrouee

Abstract :

As a matter of fact, Arab world faces greater risks that can be existed nowadays to through the employment of the spiritual, religious and historical aspects of the Prophet Ibrahim (Pbuh). Such political entry is confirmed by the hidden scheme that is already being applied. Therefore, the “Abrahamic United States” seeks to swallow and break up the Arab region so that to establish “Great Land of Zion”. Overall, it goes beyond that larger by constructing an Abrahamic Federation under the leadership of the “Zionist entity” and Turkey under the name of the “Abrahamic United States” which is expected to be supported by the governmental and private institutions and military alliances of "The Middle East Alliance Strategic”.